

سبيل الرشاد في توضيح الاعتقاد)3(

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. هذا هو
الدرس الثالث من دروسنا في شرح هذا المتن المبارك. أسأل الله عز وجل ان يجعله خالصا لوجهه الكريم - [00:00:00](#)

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ووالدينا وجميع المسلمين قال المؤلف غفر الله له. عندك عندك للكاميرا شي
؟ بحيث ان صوتك يصير واضح بعدين يقترب منه اكثر من قربك من هذا. هم. قال المؤلف غفر الله - [00:00:43](#)

ومن قال بخلق القرآن كفر وهذا باجماع اهل السنة والجماعة حق الاجماع جمع من اهل العلم اجمعوا على ان من قال بخلق القرآن
فانه يكفر. نعم. ومن انكر منه شيئا او اعتقد زيادة فيه او نقصا خفي - [00:01:03](#)

على الامة كفر وهذا بالاجماع ذكره القاضي عياض وغيره. نعم. وان الله انزله ليتلى وليتدبر. هذه القطعة تتكلم عن مقاصد انزال القرآن
لماذا انزل الله القرآن؟ انزله لثلاث مقاصد. اولا انزله ليتلى بالاسنة لقول الله عز وجل - [00:01:23](#)

ورتل القرآن ترتيلا فاقروا ما تيسر من القرآن فاقروا ما تيسر منه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤوا هذا القرآن فلكم بكل
حرف منه حسنة. يقال لقارئ القرآن يوم القيامة اقرأ وارتل ورتل كما كنت ترتل في الدنيا والايات في هذا والنصوص في هذا المعنى
كثيرة - [00:01:43](#)

المقصود الثاني انزل الله عز وجل كتابه ليتدبر بالقلوب لقول الله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا وقال الله عز وجل افلا
يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها. هذا في سورة محمد وقال - [00:02:03](#)

في سورة النساء افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. والمقصود الثالث ان يعمل به لقول الله عز
وجل فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا - [00:02:23](#)

قال الامام ابن عباس رضي الله عنه تكفل الله عز وجل لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه الا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة وقال ابو
عبدالرحمن السلمي رحمه الله حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن عبد الله بن مسعود وعثمان بن عفان انهم كانوا اذا قرأوا -

[00:02:43](#)

من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لا يتجاوزونهن حتى يتعلموا ما فيهن من العلم والعمل. قال فتعلمنا العلم والعمل جميعا ومن
تلا القرآن بهذه التلاوات الثلاث. فتلاه بلسانه وتلاه بقلبه. وتلاه بعمله وجوارحه - [00:03:03](#)

فهو ممن تلى القرآن حق تلاوته. قال الله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته. فلا يتلى القرآن حق التلاوة الا اذا تلونه
بالسنتنا قراءة وتلونه بقلوبنا تدبرا وتأملا وتفكرا وتلونه - [00:03:23](#)

ارحنا عملا وامثالنا. نعم. وان كلام الله تعالى يتفاضل باعتبار مدلوله ومعانيه لا باعتبار المتكلم به. نعم. هذه مسألة هل كلام الله عز
وجل يتفاضل؟ هل كلام الله في القرآن يتفاضل؟ هل يصح ان نقول ان القرآن افضل من بعض؟ الجواب لا نقول نعم مطلقا. ولا نقول

لا - [00:03:43](#)

مطلقا لان الكلمة مجملة فلا بد فيها من تفصيل واستفصال. فهو لا يتفاضل باعتبار المتكلم به ان المتكلم المتكلم به واحد. ولكن
يتفاضل باعتبار دلالاته ومعانيه فهل الدلالات في آية الكرسي؟ كالدلالات في آية الدين؟ الجواب لا. فاذا آية الكرسي افضل آية في

القرآن - [00:04:13](#)

اتفاقا وسورة الفاتحة اعظم آية في القرآن اتفاقا. سورة الفاتحة اعظم افضل واعظم سورة واعظم سورة في القرآن. الافضية

مقتضية للاعظم. والاعظمية تقتضي الافضية فاذا القرآن يتفاضل باعتبار دلالات الكلام ومعانيه لا باعتبار المتكلم به. الان
قد تؤول كتابا - [00:04:43](#)

مؤلفه من اوله الى اخره واحد فكله كلامه. فلا يتفاضل باعتبار مؤلفه. لكن لو ان كتابا الفه رجلين رجلان فيقال والله نصفه الاول
افضل من نصفه الثاني باعتبار المتكلمين او المؤلفين. لكن القرآن الذي قاله وتكلم - [00:05:13](#)
واحد وهو الله عز وجل. فلا يتفاضل باعتبار المتكلم به. لكن باعتبار دلالاته فقد تقول هذه الصفحة من من هذا التأليف افضل من ما
قبلها ومما بعدها. اي باعتبار معانيها وباعتبار دلالاتها وهكذا - [00:05:33](#)
وهذا مجمع عليه بين اهل السنة ان القرآن لا يتفاضل باعتبار المتكلم به وانما يتفاضل باعتبار دلالاته ومعانيه. نعم وان التأويل ان
اريد به حقيقة الشيء وما يؤول اليه او التفسير مقبول مطلقا. وان اريد به صرف اللفظ عن ظاهره - [00:05:53](#)
الى معان اخرى فلا الا اذا دل على هذا النقل الدليل لذلك. تسمحون لي اقف على السبورة قليلا تتصور هذه المس الا لا نزال في قاعدة
ان الالفاظ العظمى لا تقبل مطلقا - [00:06:13](#)

وانما هي موقوفة على الاستفصال حتى يتميز حقها فيقبل من بعضها من هذه الالفاظ المزمنة التي وضعناها على قاعدة المجملات
نفس التأويل. لفظ التأويل هل لفظ التأويل من الالفاظ المقبولة - [00:06:33](#)
اما الانتخابات الموجودة نقول ليس من من الالفاظ التي تقبل ولا ترد مطلقا لانه على حسب استعمال الطوائف له صار لفظا مجمل
مجمل يحتمل الحق والباطل. فانظروا الى معانيه ونرى فالحق فيها ومن؟ انتم - [00:06:53](#)
له ثلاث المعنى الاول الاستعمال القرآن وهو التغيير بمعنى فكل نفرة تمر عليك معناها حقيقة شيء. وما يعلم تكوينه الا الله وما يعلم
حقيقة هذا الامر الا الله. وما نحن بتأويل الاحلام اي ببيان حقائقه - [00:07:13](#)
قال الله حتى ذلك تأويل ما لم تسطع. اي هذا حقيقي. ما لم تصنع. فالتأويل بمعنى الحقيقة معنى المقبول وهو استعمال القرآن.
يقول عندك فالتأويل بمعنى حقيقة الشيء مقبول. انتهينا من هذا المعنى وفصلنا فيه ولا فيه. انتم - [00:07:43](#)
انظرون الى السبورة انتم؟ ام ان يغطي عليكم شيء من الاشياء؟ المعنى الثالث بمعنى التفسير التأويل بمعنى التفسير كقول الامام ابن
جرير الطبري القول في تأويل قول الله كذا وكذا معنى التفسير. التفسير. وقد فسر قول الله عز وجل في قول الخضر لموسى سانبك
- [00:08:03](#)

فسرت بمعنى التفسير. فاذا هما تفسيرات بلفظة واحدة لا تنافي بينهما فيخبر عليهما. فاذا التهويل اذا هذان المعنيان مقبولان وقد دل
عليهما دليل القرآن واستعمال السلف الصالح ثالثا لنا من؟ المبتدعة تأويل ذلك وهو - [00:08:33](#)
الانتقال من الشيء الى الشيء. الانتقال التأهيل بمعنى الانتقاء. الانتقام من شيء الى شيء. فيسمونه الانتقال الى الله الى ويسمون العام
الى الخاص تأوي اليه ويسمون الانتقال من المسلمين المبين تأويلا. هذا التأويل لهذا المصطلح لم يكن - [00:09:03](#)
في العصور الاولى في زمن السلف الصالح. وما هو معروف باستعمال القرآن والسنة. هذا تفسير سني سندي. هذا تفسير سني سند
اقاصد هذا معنى سني سلفي وهذا معنى سني سلفي وهذا معنى لا يعرف اهل العلم - [00:09:33](#)
العرب ما استعملها في التقبيل بمعنى؟ طيب هل هذا الانتقاء معروف ولا مرفوض فمنهم ما هو؟ ومنهم ما هو؟ ولكن يختلف فان كان
الانتقاد من الشيء الى السيد صحيح. وان كان الانتقال الشهوة والهوى - [00:09:53](#)
ان كان بدليل فمقبول وان كان بلا قال الله عز وجل الرأس الاستيعاب حقيقته تفقد النار في شيء ولا لا؟ لكن هل حقيقة الكلام اتمنى
من الحقيقة الى النجاة بمقتضى ماذا؟ السياق والكريم. اذا اذا هل تهويل النواب وهو افتقارنا الان؟ ان سميناه يتم تأويله - [00:10:23](#)
مقبول. مقبول. مثال مبسوطان حقيقة اليمين الى النعمة والقدرة اذا انتقلوا من حقيقة الكلام الى متى؟ هذا تأويل يسمونه. طيب
هذا هو تكوين المقبول ولا المطلوب؟ مرفوض. لم؟ لانه انتقال الربا؟ دليل - [00:11:03](#)
انتم معي ولا لا؟ معك. طيب. قال الله عز وجل النبي وسلم قال اجله. نحن الحقيقية اللائقة لله عز وجل. الرجل عند هؤلاء المقصود بها
المجموعة من الناس. فيسمون المجموعة من الناس رجلا - [00:11:33](#)

رب العزة فيضع طائفة من الناس منها. اذا انتقلوا من حقيقة الكلام الى مزاجي. ها هل هذا الانتقاد بدليل ولا الجملة بدون دليل بدون دليل مرفوض مرفوض طيب هذه الضربة القاضية كل من اتخذ - [00:11:53](#)

بلا دليل انتقاله لا يسمى تهوية يحتمل الحق والباطل عشان ما الاسماء ولا تختلط المعاني. ثم في التعبير القرآني القرآن سماه التحريم يحلفون الكلمة فمن اشتغل بصحيفة كلام الله عشان الله - [00:12:13](#)

لان هذه معاني شرعية والمتقرر عند العلماء انها التعذير بالمعاني الشرعية الشرعية بالفاظ النصوص عبر عنها بما عبر عنه الدليل. فهمتم هذا؟ اقرأ لي فقرة التهويل وتذكر السبورة. اتركوا المتن انتبهوا للسبورة - [00:12:53](#)

اقرأ في مقرر التأويل ها وان التأويل ان وان التأويل ان اريد به حقيقة الشيء وما يؤول اليه او التفسير مقبول مطلقا. مقبول مطلقا لانهما معنيان سلفيان. طيب. وان اريد به صرف اللفظ عن ظاهره الى ما الالتقاء الى - [00:13:13](#)

معان اخرى فلا الا اذا دل على هذا النقل الدليل المقتضي لذلك. واضحة؟ واضحة الكلام واضح. واضح واضح نعم ويقولون ان اسماء الله تعالى اوصاف هذا صحيح اعلام باعتبار دلالتها على - [00:13:33](#)

الاسمية واوصافهم باعتبار دلالتها على الوصفية. بمعنى ان الحكيم اسمه والحكمة فاذا هي اسم ووصف العزيز اسمه والعزة اذا هو اسم ووصف في نفس الوقت. الحكيم اسمه والحكمة صفة السميع اسم - [00:13:53](#)

هو السمع صفته البصير اسمه والبصر. صفته. صفته. وهكذا في اسماء الله. فان قلت لماذا تقرر هذه القاعدة ان اسماء الله اعلام واوصاف نقول ردا على المعتزلة الذين يثبتون اسماء ويعطلون الصفة. فيقولون الله حكيم بلا - [00:14:13](#)

حكمة عليهم بلا علم قوي بلا قوة. تصور انهم يقولون هذا في حق الله عز وجل. فاضطر اهل السنة الى ان يؤمنوا الى ان يبينوا ان الواجب في اسماء الله هو الايمان بها اسما والايمان بما تضمنتها من الصفات فكل اسم من اسماء الله فانه يتضمن - [00:14:33](#)

صفة من صفاتك ماله. طيب وهل كل صفة تتضمن اسما؟ الجواب لا. اليد صفة ولا اسمى فيها المجيء صفة ولا اسم فيها. هل يصح ان نسمي الله الجاني؟ لان من صفاته المجيء الجواب - [00:14:53](#)

اذا اضيق الدوائر دائرة الاسماء. ثم بعدها الصفات فكل اسم فاخرج منه صفة وليس كل صفة تشتق منها اسمك؟ اسما سيأتينا توضيحها اكثر بعد قليل ان شاء الله. كل اسم ففيه صفة. وليس كل صفة فيها - [00:15:13](#)

اسم فهمتها؟ الاضيق الاسماء نعم. لا سلامتك الله اضيق الدوائر هي الاسماء. فكل اسم فله صفة. لكن ليس كل صفة لها اسم بمعنى فهناك صفات مشتقة من اسمائه وهناك صفات اكثر. فاذا دائرة الصفات اوسع من دائرة الاسماء. نعم - [00:15:33](#)

وانه يجب الايمان بها اسما وصفة واثر ان كان لها اثر قاعدة عند اهل السنة تقول يجب في اسماء الله كانوا باسميتها ووصفيتها واثارها. يجب في اسماء الله عز وجل الايمان باسميتها. ووصفية - [00:16:03](#)

واثارها. معناه الرحمن يجب فيك يجب فيه عليك ثلاثة اشياء لله ان تؤمن بانه من اسماء الله وان تؤمن بالصفة التي تضمنها ذلك الاسم وهي صفة الرحمة وان تتعبد لله عز وجل باثار اسماءه - [00:16:23](#)

وهذا موضوع حياتنا وهو التعبد لله باثار اسمائه. فاذا وقعت في ذنب فتعلم ان ربك رحيم فتتوب وتستغفر كذلك الرقيب يجب فيه عليك ثلاثة اشياء ان تؤمن بانه من اسماء الله وان تؤمن بان بان من بان - [00:16:43](#)

رقابة من صفات الله وان تتعبد لله عز وجل بهذا الاسم. كيف اتعبد؟ اذا خلوت بريبة في ظلمة والنفس داعية الى الطغيان فاستحي من نظر الاله. رقابة الان. كونك تنزجر عن المعصية لانك مؤمن بان الله رقيب اسما ورقيب - [00:17:03](#)

صفة هذا من كمال ايمانك بهذا الاسم. التواب من اسماء الله وصفته التوبة على عباده وقبولها ها وما الاثر الذي ينبغي ان نتعبد لله بهذا الاسم به؟ توبة اليه. ان نكثر من التوبة. وان لا - [00:17:23](#)

ان نقنط من رحمة الله والا نياس من روح الله عز وجل. وهذا هو الجانب التأليفي الذي نحن نحتاجه كثيرا لقد الف العلماء في اسماء الله وصفاته باعتبار التأصيل والتعقيد والعقائد. لكن بقي التأليف باعتبار الاثار مؤلفاتها تعد على الاصابع - [00:17:43](#)

ومن ابداع من تكلم فيها الامام ابن القيم وقد جمع كلامه في مؤلفاته في شرع اسماء الله الحسنی. وتكلم ايضا عنها بعض المعاصرين

كالشيخ الجليل وغيره لكن يبقى هذا الباب ايش؟ يحتاج الى طول نفس لان هذا هو شغلك انت في الدنيا انت مخلوق عشان تتعبد لله بماذا - [00:18:03](#)

بآثار اسمائه. نعم. وان الله علم ما كان وما يكون وما لم يكن من لو كان كيف يكون فلا يخفى عنه شيء. قال الله عز وجل ان الله على كل ان الله بكل شيء عليم - [00:18:23](#)

وقال الله عز وجل ما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقال الله الا في كتاب مبين. وقال الله عز وجل الم تر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة - [00:18:43](#)
الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم. فاذا هو يعلم ما كان. قال وما يكون اخبرنا الله عز وجل على لسان نبيه بقيام الساعة وهي مما سيكون. وما سيكون بعدها حتى يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار وهي اما سيكون - [00:19:03](#)

واخبرنا بعلمات الساعة الصغرى والكبرى وهي مما سيكون. وما لم يكن ان لو كان كيف يكون كقول الله عز وجل ولو ردوا لعادوا اذا لم يحصل للرد الان. لكن علم ما لم يكن ان لو كان كيف كيف يكون. نعم - [00:19:23](#)
ويقسمون ارادة الله الى قسمين ارادة كونية خلقية وارادة شرعية دينية امرية فالكونية لازمة الوقوع ولا تستلزم المحبة ومرادها لغيرها ومرادة لغيرها. نعم والآخرى تستلزم المحبة للوقوع ومرادة لذاتها. فالاولى بمعنى المشيئة والثانية - [00:19:43](#)
بمعنى المحبة هذه واضحة ان القاعدة تقول ارادة الله عز وجل شرعية كونية. ارادة الله عز وجل شرعية كونية. فان قيل لك وما دليلها؟ فقل دليلها الاستقراء القرآني. والنبوي لما استقرأنا - [00:20:13](#)

المضافة الى الله عز وجل وجدناها تنقسم الى قسمين. اشياء اخبر الله بانه يريد بها بارادته اغنية واشياء اخبر الله عز وجل انه يريد بها بارادته الشرعية. وهذا التقسيم من اعظم ما وقى الله عز وجل به اهل السنة في باب القضاء - [00:20:33](#)
والقدر من الزيغ الذي وقعت فيه القدرية والجبرية. فالقدرية انما يؤمنون بالشرعية والجبرية انما يؤمنون بالكونية. اما اهل السنة والجماعة فهم يؤمنون بالإرادتين جميعا وهذا من توفيق الله عز وجل لاهل السنة. فان قلت وما الضابط في الفرق بين الارادتين؟ نقول هنا ثلاث ضوابط ذكرها المصنف عندكم نأخذها واحدة واحدة - [00:20:53](#)

بالتطبيق عليها يتضح ان شاء الله مع انها واضحة لديكم مما مضى ولكن من باب المذاكرة. اول فرق في الوقوع الفرق بينهما في الوقوع فما اراده الله كونا فلا راد لقضائه ولا معقب لحكمه لابد ان يقع يقع. فالارادة الكونية واقعة لا - [00:21:23](#)
ما حاله؟ واما الارادة الشرعية فقد يريد الله اشياء شرعا لكنها لا تقع في كونه. فالله يريد من الناس ان يؤمنوا لكن هل وقع؟ الجواب لا امن بعضهم وكفر بعضهم. الله يريد من الناس كلهم ان يعبدوه. لكن هل يقع هذا - [00:21:43](#)

لم يقع الله يريد من الناس جميعا ان يصلوا لكن لم يقع. فكل مراد لله اذا لم يقع فهو شرعي فهو شرعي. هذي باعتبار الوقوع. وهناك فرق اخر باعتبار المحبة والرضا. فالارادة الشرعية - [00:22:03](#)

لا تكون الا فيما يحبه الله ويرضاه فقط. فقط. واما الارادة الكونية فلا تستلزم محبة الله قد يحبها وقد لا يحبها. الكفر وجد في كون الله بارادته. اهو يحبه ويرضاه؟ الجواب لا. كما قال الله - [00:22:23](#)

عز وجل ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر. الزنا السرقة عقوق اليمين الغموس سائر الكبائر والمعاصي والذنوب والاثام. موجودة في كون الله بارادته الكونية لكن لا يحبها - [00:22:43](#)

لا يرضاها. الصلاة موجودة في كونه وهي يحبها ويرضاها. الزكاة الصدق البر الاحسان العدل. كلها اشياء موجودة في كون الله. اذا قل الشيء الذي يوجد امامنا في كون الله ان كان مما لا - [00:23:03](#)

يحبه ولا يرضاه فهو مراد بارادته الكونية. وان كان مما يحبه الله ويرضاه فهو مراد بارادته الشرعية. الشرعية. ولذلك هنا سؤال عقد اهل البدع اجابته وهي هل الله يريد المعاصي - [00:23:23](#)

ان قلت يريدونها وسكت فقد اخطأت. وان قلت لا يريدونها وسكت فقد اخطأت. اذا ما الجواب الصحيح يريدونها كونا لا شرعا. يريدونها كونا

لا شرعا. لا شرعا. اذا الفرق بينه الاول باعتبار الوقوع والفرق الثاني باعتبار - 00:23:43

ها المحبة. الفرق الثالث باعتبار المقصود والمراد. ما المراد من ارادة الله الكونية وما المقصود من ارادة الله الشرعية؟ اما الارادة

الشرعية فالله يريد لها لذاتها لانه يحبها ويرضاها فهو يريد لها لذاتها. فالصلاة شرعية - 00:24:03

انه يريد لها لذاتها. الزكاة شرعية. لانه يريد لها لذاتها. بر الوالدين شرعي لانه يريد له لذاته واما الارادة الكونية فلا يريد لها لذاتها. لانه

يبغضها ولا يرضاها. ولكن يريد لها باعتبار اثارها المترتبة - 00:24:23

عليها. فالكفر لا يريد له لذاته. ولكن لما يترتب عليه من الحكم والمصالح الربانية. الزنا لا يريد له لذاته ولكن لما يترتب عليه من

الحكم والمصالح الربانية. خلق ابليس لا يريد له لذاته. وانما لما يترتب عليه من الحكم والمصالح الربانية - 00:24:43

المعاصي والذنوب والاثام على وجه العموم والاجمال. لا يريد لها لذاتها وانما يريد لها لما يترتب عليها من الحكم والمصالح الشرعية

لكم مثالا بسيطا قد يصيب رجل ابنك الغرغرينة. وهو من احب ابنائك اليك بل هو ابنك - 00:25:03

الوحيد فقال الطبيب لابد من قطعه ولكن ليس عندنا سكين ولا منشار يقطع. فيجب عليك ايها الاب ان تذهب الى المحلات لتشتري

سكينا ومنشارا. ستذهب ولا لا؟ انت تريد الذهاب؟ الجواب نعم. الا - 00:25:23

لكن باي ارادة بارادتي التي لا احبها ولا ارضاها. طيب ستقدم ابنك لهؤلاء الاطباء ليقطعوا قدمه انت تعرف انهم سيقطعون قدمه؟ هل

انت تريد هذه الاشياء لذاتها ولا لما يترتب عليها من حياته وسلامته وصحة باقي جسده؟ اذا - 00:25:43

انت تريد شيئا لا ترضاه ذاتا لكنك تريده لما يترتب عليه من الحكم والمصالح. فاذا نحن مراداتنا اشياء نريدها لذاتها واشياء نريدها

لغيرها. فالله عز وجل يريد الارادة الكونية لا لذاتها وانما لغيرها - 00:26:03

ما يترتب عليها ويريد الارادة الشرعية لذاتها. انتم فهمتم هذا؟ نعم. فهذه الفرقان فهذه الانواع الثلاثة من الفروق تميز لك الارادة

الكونية من الارادة الشرعية طيب الان ساضرب امثلة وقولوا هل هي ارادة كونية ولا شرعية؟ ايمان ابي بكر الشرعي - 00:26:23

شرعي وكوني فهو كوني لانه وقع وشرعي لانه وقع ويحبه الله ويرضاه. طيب ايمان ابي لهب كونية يا هيثم كفر وبلال. ايمان ابي

لهب كوني؟ ما وقع اذا هو؟ كوني. شرعي. فهو انفراد - 00:26:43

فيه الارادة الشرعية. اذا مرادة اجتمعت فيها الارادتان الشرعية والكونية ومرادات انفردت بها طيب كفر ابي لهب الذي وقع. كوني.

كوني فقط. كوني فقط. طيب هذا السؤال الاخير. كفر ابي بكر - 00:27:03

لا كوني ولا شرعي. لا كوني ولا شرعي. لم لم يكن كونيا؟ لم يحدث. ولم لا يكون شرعا نعم تفضل. ويقولون ان كل اللوازم العاطلة اعد

ويقولون ان كل اللوازم العاطلة على اثبات الصفات انما انتجها انتجها شبه مختلة - 00:27:23

انما انتجها انما انتجها شبه مختلة واره معتلة وجهل تعظيم قدر الله. وجهل بعظيم. وجهل عظيم قدر الله وقدرته وكمال صفاته

وعظمته ومن اقحام العقل فيما ليس له فيه مجال - 00:27:53

ومن الاعتماد على القواعد المخالفة للمنقول والمناقضة للمعقول. نعم. هذه القطعة هي اسباب ظلال الطوائف. لماذا الطوائف لماذا

ظلت الطوائف؟ لم؟ ذكر لك في هذه القطعة المختصرة عدة اسباب قال السبب الاول - 00:28:13

السبب الاول اعتمادهم في عقائدهم على الشبه. وانتم تعرفون ان الشبهة ليست حقا محضا ولا باطلا محضا مثل شبهة التجسيم.

شبهة الجهة. شبهة الحيز. شبهة الفاظنا القرآن مخلوقة او غير مخلوقة. فالذي يجعل عقيدته مرتكزة على شبهة فلا جرم انه سيضل.

صح ولا لا؟ اذا - 00:28:33

اول اسباب ضلالهم اعتمادهم على الشبه. السبب الثاني قوله وعلى اراء معتلة اعتمادهم على الرأي المجرد عن الدليل الرأي اذا لم يكن

مستندا الى دليل فهو سبب لظلال صاحبه لا لهديتهم. ولذلك يسمون باهل التعطيل - 00:29:03

رأي اهل الرأي الرأي المذموم. السبب الثالث قوله جهل قدرة الله كقول الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره. الذي يقول وجه الله

كوجهي ما عظم الله وما قدره وما عرف - 00:29:23

ثقتة. الذي يقول صفات الله كصفاتي. الذي يعطل صفات الله عز وجل عنه. هل قدر الله حق قدره؟ اذا بسبب جهله بعظيم قدره قدر

الله وقدرته حينئذ وقع في تنفيذ صفات الله بخلقه او تعطيله عن صفات كماله. السبب - [00:29:43](#)

الرابع من قوله ومن اقحام العقل فيما ليس له فيه مجال. اذا من اسباب ضلالهم ادخال عقولهم واقحامها في ابواب الغيب. قوله فيما ليس فيه مجال يعني في ابواب الغيب. اقحموا عقولهم فظلوا. انتم معي في هالاسباب - [00:30:03](#)

ولا لا؟ اسباب حقيقية ولا ليست بصحيحة؟ اسباب حقيقية نعم. اسباب ظلال مي هذا. اعتمادهم على الشبهات. اعتمادهم على الاراء المجردة على نصوص والبراهين ثم ماذا قال؟ جهلهم بعظيم قدرة الله وكماله. والرابع اقحام - [00:30:23](#)

ثم قال سبب اخر واعتماد ومن الاعتماد على القواعد المخالفة للمنقول والمناقضة للمعقول. اذا اعتمادهم على الاصول الفاسدة التي نتجت هذه العقائد الباطلة. الممثلة لماذا مثلوا ووقعوا في الباطل؟ لانهم اعتمدوا على - [00:30:43](#)

كقاعدة ملعونة تقول الاتفاق في الاسماء يستلزم الاتفاق في الصفات. فالاعتمادهم على هذا الاصل والقاعدة الباطلة ظلوا. اذا سبب ضلالهم هذا اصل الباطل. الجبرية لماذا ظلوا في باب القدر؟ لماذا ظلوا في باب القدر؟ لاعتقادهم اصلا وقاعدة ان كل شيء في في كون الله - [00:31:03](#)

وهو موجود بارادته الكونية. فقط. القدرية لماذا ضلوا؟ لاعتقادهم بان كل شيء موجود في قدر الله في كون الله فهو موجود بارادته الشرعية فقط. المرجنة لماذا ضلوا؟ وقالوا بان مرتكب الكبيرة في الجنة مباشرة - [00:31:23](#)

لادعي لاعتقادهم ان من مات ومعه اصل الاسلام فهو مؤمن كامل الايمان. هذه قواعدهم التي اوجبت لهم العقائد الفاسدة. لكن اسألکم بالله لم الم يكن عند اهل السنة ولا فرع عقدي باطل. لم؟ لا. لانه ليس هناك قاعدة - [00:31:43](#)

ولا اصل عندهم باطل. فلما سلمت قواعدهم واصولهم سلمت فروعهم العقدية. فمن اراد ان تسلم فروعهم فلتصح اصوله من اراد ان تسلم فروعهم فلتصح اصوله. واما من دان سواء حتى قواعد ترى الاصول والفقه - [00:32:03](#)

مو بس قواعد العقيدة. هناك فروع فاسدة في الفقه الاسلامي ولا لا؟ فروع فاسدة في الفقه الاسلامي. لم؟ لانها بنيت على قواعد باطلة مثلا المالكية رحمهم الله تعالى يقولون بان من دخل المسجد والامام يخطب فليجلس ولا يصلي ركعتين. طيب هذا فرع - [00:32:23](#)

مخالف للدليل لما؟ لانهم بنوه على قاعدة ان خبر الاحاد اذا عارض عمل اهل المدينة فالمقدم عمل المدينة ارايت؟ من بنى فروعهم العقدية او العملية؟ على اصول فاسدة فسوف تنتج - [00:32:43](#)

الاصول الفروع الفاسدة. لان الفاسد لا ينتج منه الا فاسد. انت زرعت شوكا اتريد ان يخرج لك عنب؟ عنب اتريد ان يخرج لك تمر؟ اتريد ان يخرج لك زهر؟ انت ما زرعت الا شوك. فسيخرج لك كما زرعت. ولذلك ينبغي لنا ان - [00:33:03](#)

لا نعتقد من قواعد الدين ولا اصوله وضوابطه الا ما كان سليما صحيحا. وطوبى لطالب العلم اذا وفق لانسان يدلّه على تلك الاصول الصحيحة. لانه متى ما تشرب القلب. من يكمل؟ لانه متى؟ ما تشرب - [00:33:23](#)

القلب باصل فاسد فانه يعسر. يعسر اخراجهما. لا سيما اذا كان تشربه في حال صغر سنه ودان به قومه فهرم على هذا الاصل الكبير ونشأ عليه الصغير قروء فيصعب استخراجه. واذا جئت تجادل مبتدعا لا يكن انصباب اهتمامك على تصحيح الفرع الباطل. لا - [00:33:43](#)

انتبه لانه لن يقتنع بتصحيحك ما دام اصله الباطل فاسد. موجودا في قلبه. لكن اترك الفرع واذهب الى الاصل اترك الفرع واذهب الى الاصل. ابطل الاصل فبطلان الاصل الفاسد مباشرة هو - [00:34:13](#)

وسيكفيك فروع الفاسدة كلها. افهمتم؟ هذه اسباب الضلال من يعيدها؟ اسباب الضلال الشبه. اعتمادهم في عقائدهم على الشبه التي ذكرتها لكم. الثاني الجهل اعتمادهم على الاراء المجردة عن الدالة الجهل بعظيم قدرة الله وقدره اقحام العقل اقحام العقول فيما ليس فيها مجال اعتمادهم في مذاهبهم على العقائد الفاسدة - [00:34:33](#)

العبد عفوا على الاصول الفاسدة وللعبء الضعيف رسالة الاصول الباطلة عند اهل البدع. يعني لماذا ظل المرجئة؟ لماذا اجيب اصولهم اصولهم التي انتجت هذه العقائد الباطلة. لان لاننا عرفنا القواعد الصحيحة في القواعد المذاعة فلا بد - [00:35:03](#)

ان نتعرف على القواعد الفاسدة في رسالة وهي موجودة عندكم. نعم. بسم الله. وان الالحاد في اسماء الله واياته بجميع انواعه حرام وقد يصل بصاحبه الى الكفر. نعم. الالحاد في اللغة هو الميل - [00:35:23](#)

ولذلك سمي الملحد ملحدا لانه ماله. مال عن الاعتقاد الصحيح. وسمي اللحد في القبر لحدا لميلانه عن سنن حفر القبر. واما في الاصطلاح فهو الميل ما يجب اعتقاده. في اسماء الله واياته. فهو الميل - [00:35:43](#)

يجب اعتقاده في اسماء الله واياته. وقد قسم العلماء الالحاد الى قسمين الى الحاد في اسماء الله والى الحاد في ايات الله نوعوا الالحاد في اسماء الله الى انواع. منها انكارها - [00:36:13](#)

كما فعلت الجهمية. فمن انكر اسما من اسماء الله الثابت له بالادلة فقد فقد ثاني انكار صفاتها مع اثبات اصلها كما فعل من المعتزلة احسنت يا سيد. فانهم يثبتون الاسم ويكفرون بصفته - [00:36:43](#)

فهذا الحاد. النوع الثالث ان يسمى الله بما لم يسم به نفسه فمن اطلق على الله شيئا من الاسماء بلا دليل فقد الحد كاطلاق الاب او العقل الفعال او صاحب الفيوضات. على الله عز وجل - [00:37:13](#)

الرابع ان يشتق من اسمائه اسماء لبعض المعبودات من دونه. كقول الله عز وجل افرايتم اللات مشتقة من الاله. والعزى مشتقة من العزيز مشتقة من المنان. فلم يكتفوا بصرف عبادته لغيره. بل اخذوا اسماء واشتقوا لمعبوداتهم - [00:37:43](#)

اسماء منها والالحاد في اسماء الله محرم بكل صورة لقول الله عز وجل ها ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه. سيجزون ما كانوا يعملون القسم الثاني الحاد في ايات الله. القسم الثاني الحاد في ايات الله. والالحاد في - [00:38:13](#)

بايات الله ينقسم الى قسمين. الحاد في ايات الله الكونية كالشمس والقمر الليل والنهار والافلاك والكواكب والشجر وغيرها من ايات الله الكونية. والحاد في ايات الله الشرعية كالقرآن الكريم. اما الالحاد في ايات الله الكونية - [00:38:43](#)

كاعتقاد خالق لها مع الله. كالمجوس الثانوية الذين يعتقدون ان للعالم النور والظلمة. او كاعتقاد مدبر ومتصرف فيها مع الله. كاعتقاد الصوفية في الاولياء والاقطاب والابدان وكاعتقاد الرافضة في ال البيت انهم يتصرفون ويدبرون ويخلقون ويرزقون ويختارون من شأؤا فيدخلهم - [00:39:13](#)

الجنة ويختارون من شأؤا فيدخلوه النار. انتم معي في هذا ولا لا؟ فمن اعتقد في شيء من هذه الايات الكونية ان لها خالقا مع الله او مدبرا ومتصرفا لها مع الله فقد فقد الحد. واما الالحاد في الايات الشرعية - [00:39:53](#)

هي التي هي القرآن فكتحريفها وتعطيلها واعتقاد انها مخلوقة. فكل من فعل ذلك فقد الحد والالحاد في الايات حرام بكل صورته. بل قد يصل في بعض صورته الى الكفر لقول الله عز وجل ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا افمن - [00:40:13](#)

في النار خير ام من يأتي امنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم. انه بما بسيط نعم وان شرط قيام الحجة بلوغ الشرع ومطلق الفهم لا الفهم مطلق نعم هذه قاعدة عند اهل السنة والجماعة لا تقوم الحجة الا ببلوغهم - [00:40:53](#)

ومطلق فهمها. لا تقوم الحجة على المعين الا ببلوغ ومطلق فهمها. كتبتموها؟ واعيدها مرة ثالثة لا تقوم الحجة على الا ببلوغها ومطلق فهمها. ضعوا الاقلام وانتبهوا لي قليلا. لقد اجمع العلماء - [00:41:23](#)

على ان من شرط قيام الحجة بلوغ النص. مسألة البلوغ وشرط البلوغ لا خلاف يا اخواني فيه مطلقا. قال الله عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. وقال الله عز وجل لانذرکم به ومن بلغ. وهذا من عدل الله عز وجل ان من لم - [00:41:53](#)

لغو الحجة فانها لا تقوم عليه. وفي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال بين الناس بقاء في صلاة الصبح اذ جاءهم ات فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل القبلة فاستقبلوا - [00:42:13](#)

وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى ما الحجة؟ هي التبديل والنسخ. طيب اولم يكونوا به قبل بلوغه؟ الجواب لا. لانه لو كانت الحجة ثابتة في ذمتهم لكان استقبالهم لبيت المقدس من اول الصلاة - [00:42:33](#)

باطلا ولوجب عليهم الخروج من هذه الصلاة واستئنافها من جديد. لكن ماذا فعلوا؟ استداروا. اذا اول صلاتهم صحيح مع ان الحجة قد نزلت لكن ما بعد بلغت. فعذرهم الشارع ولم يأمرهم باعادة هذه الصلاة - [00:42:53](#)

إذا بلوغ الحجة شرط بالاجماع لكن بقينا في الشرطين الآخرين. وهو مطلق الفهم والمقصود بمطلق الفهم أي بمعنى أنك تفهم الكلام في المقصود منه. هذا شرط مجمع عليه بين أهل السنة والجماعة. اجمع العلماء على أن مطلق الفهم - [00:43:13](#) شرط في قيام الحجة ولذلك لو أنك وقفت عند بغير وقلت اقيموا الصلاة هل تقوموا الحجة عليه جابوني يا جماعة لا لا أو لم يبلغه الناس؟ بلغه لكن هل عنده مطلق الفهم؟ ما عنده مطلق الفهم. ما تقوم - [00:43:33](#)

حجة عليه المجنون لو جئت عند أذنه وقلت واتوا الزكاة بلغه النص ولا ما بلغه؟ لكن هل عنده بعض الفهم أي مطلق الفهم؟ لا. جواب لا. إذا مطلق الفهم شرط بالاجماع العلماء في قيام الحجة. بقينا في الشرط الثالث الذي حصل - [00:43:53](#)

فيه نقاش. انتبهوا والخلاف بين أهل العلم لفظي هنا. لكن بعد ما تفهمون اللي أقول الفهم المطلق للحجة. الفهم المطلق للنص. اجمع علماء الإسلام على أن الفهم المطلق ليس بشرط والمقصود بفهم المطلق أي الفهم الذي يقتضي الامتثال والانقياد للحجة. هل هذا شرط؟ الجواب - [00:44:13](#)

ولذلك الله عز وجل سلب هذا الفهم قال لهم قلوب لا يفقهون لا يفقهون. يعني لا لا تجعلهم يمثلون ولهم أعين لا يبصرون. الحق ولهم أذان لا يسمعون. لا يسمعون ماذا؟ لا يسمعون سماع امتثال. إذا سمعوا سماع حجة - [00:44:43](#)

لكن لم يسمعوا سماع امتثال واذعان وتسليم. ولذلك الله عز وجل يقول لو كانوا يعقلون لو كانوا يعلمون يعني ما يعقلون الجواب لا لا يعقلون العقل المطلق الذي معناه الامتثال والانقياد. أبو لهب بلغته الحجة ولا لا - [00:45:03](#)

هل فهمها مطلق الفهم؟ فهم. نعم. لكن هل عنده الفهم المطلق؟ لا. الجواب لا. أبو بكر بلغته الحجة ولا لا؟ نعم. فهمها؟ نعم. الفهم المطلق لأنه امتثلت فكل من سمع الحجة ولم يمثل فعنده مطلق الفهم لا الفهم المطلق ومن امتثل فعنده الفهم المطلق - [00:45:23](#)

إذا صار عندنا من اجماع؟ ثلاث ثلاث اجماعات الأول بلوغ الحجة اجمعوا على أن بلوغها شرط في قيامها. الاجماع الثاني الفهم. اجمع على أن مطلق الفهم شرط في قيامها. الثالث - [00:45:43](#)

اجمع على أن الفهم المطلق ليس بشرط. طيب لما انبهكم على هذه المسألة؟ اسمعوا. لأن من أهل العلم من حكى في الفهم خلافا. انتبهوا من أهل العلم من حكى في فهم الحجة خلافا. فمن أهل العلم من يثبت - [00:46:03](#)

ومن أهل العلم من؟ ينفيه. فلو رجعت إلى تحقيق كلام هؤلاء لوجدت أن الذين يثبتون الفهم ويجعلونه شرطا إنما يقصدون مطلق الفهم. والذين ينفون الفهم الفهم ولا يجعلونه إنما يقصدون الفهم المطلق. الفهم المطلق. فالفهم الذي يثبت هؤلاء ليس هو الفهم الذي ينفيه هؤلاء فالخلاف ليس على محل - [00:46:23](#)

واحد وإذا كان الخلاف ليس على محل واحد فهو خلاف اللفظي. ولذلك إذا قيل لك هل الشيخ محمد رحمه الله يشترط الفهم لقيام الحجة قل في بعض المواضع لا يشترط وفي بعض المواضع يشترط هل بينها خلاف؟ الجواب لا. الفهم الذي لا يشترطه في بعض المواضع - [00:46:53](#)

هو الفهم المطلق والفهم الذي يشترطه في بعض المواضع هو مطلق الفهم. إذا هل هناك خلاف؟ لا. الجواب لا أنتم فهمتوا ولا ما فهمتوا؟ من يعيد؟ نعم بلوغ الحجة شرط بالاجماع نعم. خلاص واضح. نعم - [00:47:13](#)

وان الجهل الذي يعذر به صاحبه هو الذي يعجز عن رفعه. وان العلم الواجب. انتبه. إذا قيل لك الجهل الذي يعذر به صاحبه قل عندنا فيه قاعدة كل جهل معجوز عن رفعه فعذر. كل - [00:47:43](#)

جهل معجوز عن رفعه فعذر فعذر هذه الخلاصة. إذا كتبتموها ارفعوا رؤوسكم حتى تفهموا شرحها. الله عز وجل أمر الجاهل أن يتعلم فقال فاسألوا انتبهوا معي يا جماعة. أمر الجاهل أن يتعلم فقال فاسألوا أهل الذكر أن كنتم لا تعلمون - [00:48:03](#)

فاسألوا هذا أمر والأمر يقتضي الوجوب. إذا السؤال عما تجهله واجب. طيب وتقرر عند العلماء أن الواجبات تناط بماذا؟ بالقدرة. بالقدرة. فلا واجب مع العجز. إذا صار التعلم واجبا وهذا الواجب منوط بالقدرة. إذا صار رفع الجغل عن نفسك أنت مأمور به ومكلف به فيما تقدر عليه - [00:48:33](#)

وأما الجهل الذي لا تستطيع أن ترفعه أما لعجز فيك أنت أو لعجز في الوسائل والطرق فهل الله عز وجل يكلفك برفع هذا الجمل؟ لا.

الجواب لا. واضرب لكم مثالين عن جهل مقدور على رفعه ومعجوز عن رفعه - [00:49:03](#)

الانسان اذا نشأ بين المسلمين وفي ديار المسلمين وبجوار العلماء بل ربما يكون في المسجد الذي يصلي فيه علماء وائمة. ومع ذلك جامع زوجته في نهار رمضان ثم ادعى انه كان جاهلا بهذا الحكم. هل جهله هذا من الجهل الذي يعذر به صاحبه؟ الجواب لا. لانه قادر على رفعه - [00:49:23](#)

ولكنه فتر وتقاعس وكسل وفتر. فالعيب في ذات الطريق ولا في فيه هو. فالجهل الذي كان يقدر صاحبه على رفعه ولكن لم يرفعه

ليس من الجهل الذي يعذر به صاحبه. وليس مثله يعذر. المثال الثاني انسان - [00:49:43](#)

نشأ في دولة حربية لا يوجد فيها مسلم فضلا عن عن العلماء. الدولة اسرائيل الان فيها علماء مسلمين. دولة حربية الدولة الحربية

تخلو من العلماء تخلو من المسلمين. فاسلم كافر في هذه البلدة. واراد بكل - [00:50:03](#)

الوسائل وشتى الطرق ان يتعرف على مسائل دينه امرا فيأتمر ونهيا فينجزر ولم يعرف فصار يقع في الماء مخالفة المأمورات ها

وفعل المحظورات. ثم بعد ذلك تعلم وتعرف. هل جهله السابق يعذر فيه ولا ما يعذر - [00:50:23](#)

يعذر. يعذر لانه غير قادر على رفعه. اذا رفع الجهل من عدمه منوط بالقدرة. منوط بالقدرة. فمن كان قادرا على رفع ولم يرفع فهو

مؤاخذ ومعاقب واثم. ومن كان جاهلا ولم يستطع ولم يستطع - [00:50:43](#)

ان يرفعه لانقطاع الوسائل والتعلم فهو عذر. اذا ما الجهل الذي يعذر فيه صاحبه؟ ما الجهل الذي يعذر فيه صاحبه؟ الذي هو الجهل

الذي يعجز عن رفعه. اذا صدقت قاعدتنا كل جهل معجوز عن رفعه فعذر - [00:51:03](#)

انتم تقرأون في كتب العلماء قالوا فان كان جاهلا ومثله يجهل. كلمة ومثله يجهل ما تأملت فيها وش يقصدون ومثله يجهل. اي

المعذور. يعني ان مثله ممن يعذر بجهله لانقطاع وسائل التعلم. الانسان - [00:51:23](#)

اذا نشأ في بادية وبرية كالربع الخالي بعيدة عن العلم والعلماء ولا فيها وسائل تواصل وصار يقع في بعض المحرمات الشرعية او او

يتخلف عن بعض المأمورات الشرعية جهله من الجهل الذي يعذر فيه صاحبه. هذا هو. نعم - [00:51:43](#)

وان العلم الواجب هو الذي تتوقف على عليه صحة العقيدة والعبادة وما زاد على ذلك ففرض كفاية في حق عموم الامة وسنة في حق

الاعيان والله اعلم. اذا قيل لك هل العلم ينقسم الى قسمين؟ فقل نعم - [00:52:03](#)

ينقسم الى علم لا بد من تعلمه وعلم يسن تعلمه. اذا قيل لك ما حدود علم الواجب تعلمه فقل هو ما دلت عليه القاعدة التي ذكرها

المصنف وهي قوله كل علم تتوقف عليه - [00:52:23](#)

وصحة العقائد والشرائع فواجب. كل علم تتوقف عليه صحة العقائد والشرائع واجب كل علم تتوقف عليه صحة العقائد والشرائع

فواجب. علم التوحيد تتوقف عليه صحة العقيدة. اذا يجب عليك ان تتعلمه - [00:52:43](#)

هذا في العقائد. علم كيفية الصلاة تتوقف عليه صحة الصلاة فيجب عليك تعلمها. كذا؟ طيب علم صفة الوتر ها مسنون هل انت مأمور

بالوتر امر ايجاب؟ لا. ما كنت مأمورا به امر ايجاب فتعلمه واجب. وما كنت مأمور به امر ندب - [00:53:13](#)

سنة. اذا كيف اعرف العلم الواجب؟ هو الذي تتوقف عليه صحة العقائد والشرائع. لماذا وصفته بالوجوب لم؟ وش القاعدة الاصولية؟

تقول القاعدة ان كل ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. وانا يجب علي ان - [00:53:43](#)

صحح عقيدتي. يجب علي ان اصحح عبادتي ومعاملتي. ولا يمكن ان اصححها الا بطريق التعلم. فيكون التعلم واجبا لتوقف الواجب

عليه فيكون التعلم واجبا لتوقف التعلم عليه. فهتم هذا؟ هذا هو. طيب ما زاد على ذلك؟ مزنوق. ها - [00:54:03](#)

فننظر فيه بنظرين باعتبار الامة وباعتبار الافراد. اذا نظرنا الى عموم الامة فهو فرض كفاية لا ينبغي للامة ان تضيع ما زاد على ذلك.

فيجب على الامة وجوبا كفايا ان تتعلم النوافل. ان تنبري - [00:54:23](#)

طائفة من العلماء في تعلم النوافل والمكروهات وما زاد على العلم الواجب والتفاصيل والاقسام والانواع ما ينبغي للامة ان تضيع شيئا

من العلم بل لو لم يوجد في الامة من لا يعرف صناعة الابرة لائمة الامة. لابد ان تستغني الامة بصناعاتها واقتصادها وعلمها -

[00:54:43](#)

وخبرتها لكن اذا نظرنا الى الافراد فيسن لكل فرد ان يسابق في هذا التعلم. فاذا هو ما زاد على الفرض الواجب هو سنة بالنظر الى الفرد بعينه ان يتسابق ويحرص ويسارع ولكن فرض كفاية بالنظر الى عموم الامة. فتعلم النوافل بالنسبة - [00:55:03](#) مثل الفرد سنة لكن بالنسبة للامة فرض كفاية فرض كفاية كذا ولا لا؟ فهمتم؟ اذا صار العلم كم قسم ثلاثة اقسام فرض عين وهو ما تتوقف عليه صحة العقائد والشرائع. وفرض كفاية وهو وهو ما زاد - [00:55:23](#)

على ذلك بالنظر الى عموم الامور. عموم الامة. وسنة وهو ما زاد على ذلك في حقوق بالنظر الى الافراد. ويؤمنون بان الله تعالى قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وان كل شيء بقدر الله - [00:55:43](#) حتى العز والكيس لا يخرج شيء عن كونه مقدرا. واصل واصل وان الله علم الاشياء قبل وقوعها وكتبها في اللوح المحفوظ وشاءها وخلقها. وانه لا يجوز الاحتجاج بالقدر الا في المصائب لا المعائب - [00:56:03](#)

ويعتقدون ان الانسان مخير باعتبار دخول الفعل تحت قدرته واختياره ومسير باعتبار سبق الكتابة ويقولون نحن متعبدون متعبدون بالنظر فيما امرنا به فيما امرنا به نهينا عنه لا بمطالعة ما كتب لنا لانه من الغيب وان كلا ميسر لما خلق له ومؤمنون ان - [00:56:23](#)

افعال العباد خلق الله وكسب العباد. وان للعبد قدرة ومسيرة قدرة ومشئنة. قدرة بالفتح قدرة ومشئنة بها يختار بين الفعل والترك وله عقل يميز به بين النافع والضار ويعتقدون ان كل افعاله جل وعلا فيها من الحكم والمصالح والغايات المحموده ما لا يحيط - [00:56:53](#)

به على التفصيل الا هو سبحانه وتعالى. وان الشر انما ينسب للمقدور الذي هو فعل العبد لا للقدر الذي هو فعل الله فان الشر ليس اليه ويتبرأون من طريقة الجبرية والقدرية والله اعلم. نعم - [00:57:23](#)

الكلام على هذه القطعة التي تشتمل على مباحث اهل السنة والجماعة في القضاء والقدر في جمل من المسائل خذوها مسألة مسألة المسألة الاولى ما العلاقة بين القضاء والقدر؟ الجواب لفظة القضاء والقدر كلفظة الاسلام والايمان - [00:57:43](#) اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا. فاذا قيل القضاء وحده دخل معه قدر واذا قيل القدر وحده دخل معه القضاء. واذا قيل قضاء وقدر فيكون القدر هو علم الله وكتابة الله ومشئنة الله. والقضاء هو خلق الله - [00:58:03](#)

لان مراتب القدر اربعة. فعلمه ومشئنته وكتابته قدر وخلقاه وايجاده قضاء. هذا متى؟ اذا اجتمع المسألة الثانية ما حكم الايمان بالقضاء والقدر؟ الجواب اجمع المسلمون على انه ركن من اركان الايمان الستة. وان من كفر به - [00:58:33](#) خلع ربقة الاسلام والايمان من عنقه. فلا حظ في الاسلام لاحد كفر بقضاء الله وقدره. قال الله عز وجل انا شيء خلقناه بقدر. وقال الله تبارك وتعالى وكان امر الله قدرا. قدرا مقدورا - [00:59:03](#)

وفي الصحيح مسلم من حديث ابن عمر حديث جبريل الطويل قال يا محمد ما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته كتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. وقال النبي صلى الله عليه وسلم كتب الله مقادير - [00:59:23](#) الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء. وفي صحيح مسلم من حديث ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر الله حتى العجز الكيس. وقال الله عز وجل - [00:59:43](#)

عفوا وادلة كبيرة كحديث ابي هريرة في الصحيح وحديث حكيم بن حزام وغيرها كلها تتكلم عن القضاء والقدر مما يطول المسألة الثالثة. ما معنى الايمان بالقضاء والقدر؟ الجواب معناه ان تؤمن بان كل ما كان. وما سيكون. وما هو - [01:00:03](#)

لم يكن الا بقضاء الله عز وجل وتدبيره وتصريفه وخلقاه وعلمه ومشئنته ان ما شاء الله كان. وما لم يشأ لم يكن. وان ما اصابك لم يكن ليخطئك ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وان كل شيء في كون الله عز وجل فالله عز وجل هو الذي شاءه بمشيئته - [01:00:33](#) الكونية الامرية القدريه. هذا هو. فلا يكون في الكون من وجود ولا عدم. ولا حياة ولا موت ولا غنى ولا فقر ولا صحة او سقم ولا تسقط ورقة الا بقضاء - [01:01:03](#)

الله عز وجل وقدره هذا معناه المسألة الرابعة ما اركان الايمان به ما اركان الايمان به؟ الجواب اجمع اهل السنة على انه لا يتحقق

الايمان بالقضاء والقدر الا اذا امننت باربعة اركان. الامر الاول ان تؤمن بان الله له العلم الشامل الكامل الكلي - [01:01:23](#) والجزئي فالله عالم بكل شيء. فاول مراتب الايمان بالقدر الايمان بعموم العلم. قال الله عز وجل ان الله بكل شيء عليم. وقال الله تبارك وتعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب. وقال الله - [01:01:53](#) تبارك وتعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. وقال الله تبارك وتعالى ما تسقط من ورقة خلاص الا يعلمها - [01:02:13](#) قال الله عز وجل وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. وقال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا والايات في هذا المعنى كثيرا فان قلت وما الحكم لو امننت بعلمه الكلي وكفرت وانكرت علمه الجزئي التفصيلي فنقول وقد - [01:02:33](#) كفرت بالله العظيم كما فعله ابن سينا والفلاسفة فانهم يثبتون العلم الكلي لله. لكن التفاصيل ينكرون وهذا من جملة ما كفر به الائمة ابن سينا لانه يثبت لله العلم الكلي وينكر العلم التفصيلي الجزئي. لا الله يعلم - [01:02:53](#) الكلي والجزئي. دليل العلم الكلي ان الله بكل شيء عليم. دليل العلم التفصيلي. ها ما تسقط من ورقة الا يعلمها. ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعه. طيب المرتبة الثانية مرتبة كتابة المعلوم في اللوح المحفوظ. مرتبة الكتابة - [01:03:13](#) وهو ان كل شيء يكون في هذا الكون فالله عز وجل قد خطه وكتبه. لقول الله عز وجل وكل شيء احصيناه لامام مبين. مبين. وقال الله تبارك وتعالى في لوح محفوظ - [01:03:33](#) في اخر سورة البروج وقال النبي صلى الله عليه وسلم كتب الله مقادير الخلائق الحديثة بتمامه. وقال صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. قال وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. وقد جمع الله - [01:03:53](#) اين مرتبة العلم والكتابة في اخر سورة الحج في قوله الم تر الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض وهذه العلم ان ذلك في كتاب هذه مرتبة الكتابة ان ذلك على الله يسير. المرتبة الثالثة - [01:04:13](#) ثبت المشيئة وهو ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. والا وانه لا يكون شيء في كون الله الا وقد شاء لقول الله عز وجل ولو شاء الله ما اقتتلوا. وقول الله عز وجل ولو شاء ربك لامن من - [01:04:33](#) الارض كلهم جميعا. وقال الله عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله. وقال الله عز وجل فمن يرد فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا الاية بتمامها - [01:04:53](#) الادلة على ذلك كثيرة. المرتبة الرابعة او الركن الرابع الخلق. فلا خالق لهذا الكون انويه وسفليه وكبيره وصغيره حتى الذرة وما هو اصغر منها الا الله تبارك وتعالى. قال الله عز وجل الله خالق كل شيء. وقال الله عز وجل هل من خالق - [01:05:13](#) غير الله يرزقكم من السماء والارض. فمن كفر بواحدة من هذه الاركان والمراتب فقد كفر بالقضاء والقدر. وهي عموم علم الله وعموم الكتابة وعموم المشيئة وعموم الخلق. المسألة الرابعة ما حكم الاحتجاج بالقدر؟ قال وانه لا يجوز الاحتجاج بالقدر. مسألتها ما حكم الاحتجاج - [01:05:43](#) بالقضاء والقدر تقول اهل السنة يقسمون الاحتجاج بالقضاء والقدر الى ثلاثة اقسام اشرحها لكم ثم اعطيكم قاعدتها. القسم الاول ان يحتج بالقدر بعد نزول المصائب. فهذا مجمع على جواز عند اهل السنة والجماعة. قال الله عز وجل ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهد قلبه. قال - [01:06:13](#) هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من الله فيرضى ويسلم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم فان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله هذا احتجاج - [01:06:43](#) بالقدر عند المصيبة. هذا جائز بالاجماع والكتاب والسنة. القسم الثاني الاحتجاج بالقدر على المعصية التي قد تاب منها الانسان توبة صادقة نصوحا فهذا جائز عند اهل السنة والجماعة ثان يشرب الخمر اربعين سنة ثم من الله عليه بالتوبة الصادقة فليل له لما تشرب الخمر؟ لما شربت الخمر في هذه السنوات - [01:07:03](#) قل قدر الله علي ذلك. هذا جائز ودليلها سيأتينا في الفقرة الثالثة القسم الثالث ان يحتج بالقدر على المعصية التي لا يزال يزاولها

ويفعلها ومصر عليها فهذا مجمع عند اهل السنة على بطلانه وتحريمه وانه ليس بحجة - [01:07:33](#)

فليس من الحجة على الله ان تقول انت يا ربي من قدرت علي المعصية. كما قال الله عز وجل وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا لو شاء الله. هذا احتجاج بالقدر على المعاصي. التي يزاولونه. لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا - [01:08:03](#)
من شيء كذلك كذب فوصفها الله بانها كذب. حتى كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا فاخبر الله ان هذه الحجة لا تمنع من نزول البأس بصاحبها. لو كانت حجة مقبولة لما نزل البأس ولكانت حامية لصاحبه - [01:08:23](#)

من نزول بأس الله. قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ فوصفها الله بانها جهل. ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون. فانظر كيف وصف الله حجة الاحتجاج بالقدر. وصفها بالجهل ووصفها بالظن - [01:08:43](#)

ووصفها بالتخرص فهذا دليل على انها غير مقبولة عند الله. وقال الله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت من الساخرين او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين بلى قد جاءتك اياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين -

[01:09:03](#)

فإذا الاحتجاج بالقدر على المعصية التي لا تزال تفعلها باطل بالقرآن وبالسنة. بل لو كان مقبولا بطل الشرائع كلها. بل لو ان هذه الحجة احتج بها على الانسان نفسه فيما يضره لما قبلها - [01:09:23](#)

لو انني جئت امامك وصفعتك بكف وقلت الله قدر ان اصفعك. الله قدر ان اصفعك. هل سيرطى بذلك؟ اجيبوا يا اخوان. لا. فلو احتج بها على الانسان فيما يضره لما - [01:09:43](#)

فكيف يحتج بها على ما يسخط ربه؟ كيف يحتج بها على ما لا يرضي ربه عز وجل؟ تالله ان الانسان لظلوم جهول لو عمل بنفس الحجة لما رضي فكيف يعامل ربه بها؟ كيف يعامل ربه بما لو عمل به هو لما رضي كيف تعامل ربك - [01:10:03](#)

البكاء بما لا ترضاه لنفسك مشكلة هذا هذه حجة باطلة بل لو كان الاحتجاج بالقدر مقبولا لكان عذرا للشيطان في عدم السجود لادم. ولما خلقت النار اصلا. لما تخلق النار؟ اذ كل كافر وكل منافق سيدخل النار؟ سيقول - [01:10:23](#)

انت من قدر علي الكفر وانت من قدر علي النفاق وانت من قدر علي الزنا وانت من قدر علي السرقة فلم تقدر علي وتعذبني فحجة الله عز وجل قد قامت على العباد بارسال الرسل وانزال الكتب. اذا كم صارت الاقسام؟ ثلاثة. ثلاثة - [01:10:43](#)

احتجاج بالقدر عند نزول المصيبة وهذا هو الاحتجاج الشرعي. احتجاج بالقدر على المعصية التي تاب منها وهذا ايضا شرعي لا بأس به واحتجاج بالقدر على معصية لا يزال يزاولها. السؤال الان السؤال الان في الصحيحين من عند - [01:11:03](#)

مشكلة وهي في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى عند ربهما فحج ادم موسى. قال موسى انت ادم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر ملائكته فسجدوا لك واسكنك في - [01:11:23](#)

جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض. قال ادم وانت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه واعطاك الالواح تبيانا لكل شيء. فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل ان يخلقني؟ قال باربعين سنة. قال فهل وجدت فيها وعصى ادم ربه فغوى - [01:11:43](#)

قال نعم. قال افتلومني على ان عملت عملا كتب الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة. اوليس هذا احتجاج بالقدر على المعصية؟ شي مضي يا شيخ شيء مضي هذا هو دليل النوع الثاني - [01:12:03](#)

انتبهوا خرج احتجاج ادم هذا على تخريجين صحيحين. التخريج الاول ان اكله من الشجرة وان كان الا انه قد تاب وصدقت توبته منها واخبر الله عز وجل بانه تاب عليه. ها فتاب الله عليه - [01:12:23](#)

اذا هو احتجاج بالقدر على الماء على ايش؟ معصية على المعصية التي تاب منها الانسان فيصلح ان يكون دليلا عليها. انتبه! ويصلح ان يكون على القسم الاول وهو المصيبة. وهو ان موسى يقول لابي له لم تخرجنا من الجنة والخروج من الجنة مصيبة ولا لا؟ مصيبة. فيقول هذا الخروج - [01:12:43](#)

كتب علي قبل ان يخلقني باربعين سنة. فهذا احتجاج بالقدر على المصيبة التي نزلت عليه وعلى اولاده وذريته. والاحتجاج بالقدر عند نزول المصائب صحيح. فاذا حديث احتجاج ادم وموسى يصلح ان يكون دليلا على القسم الاول والقسم - [01:13:03](#)

ويصلح ان يكون دليلا على القسم الثاني. الثاني. لكن لا يستدل به اصحاب القسم الثالث. فهتم هذا ولا ما فهتموه واضح. المسألة الخامسة ايش؟ اي نعم احسنت القاعدة يجوز الاحتجاج بالقدر عند المصائب لا المعائب. يجوز الاحتجاج بالقدر عند المصائب لا

المعائب - 01:13:23

والمقصود بالمعائب المعاصي التي لا يزال يفعلها. لان ما تاب منه لا يعيبه لكن يعيبه ما لم يتب منه. فهتم القاعدة؟ يجوز الاحتجاج بالقدر عند المصائب لا المعائب. والمقصود بالمعائب المعاصي التي لا يزال يزاولها. المسألة الخامسة حتى ننتهي - 01:13:53

الساعة التاسعة ان شاء الله كما هو مقرر لنا. هل العبد مسير ام مخير؟ قال ويعتقدون ان الانسان مخير باعتبار دخول الفعل تحت قدرته واختياره ومسير باعتبار سبق الكتابة له. آآ - 01:14:23

افهموني اولاً ولعلي اقوم على السبورة خمس دقائق. حتى تتضح هذه المسألة. ان شاء الله مع انها واضحة لكن الرسوم البيانية تبسط العلم قليلاً. انت نفس الماسة الاول بالمسحة الاولى دعوت لك - [01:14:43](#)

واما بالمسحة التالية فسادعو لك. غفر الله لك امين. اولاً ما عقيدة الناس في الفضائل لكن تكلم عنها في الاخير قال ويتبرؤون من طريقة قدريّة جبرية لكن مناسباً ان نشرحها في قسم - [01:15:03](#)

في باب الفضاء والقدر الى ثلاثة اقسام. القسم الاول الجبرية. واذا جبرية فليست طائفة جديدة. انما هم الجهمية والاشاد. لكن في باب القدر ما نسميه عفوا ما نسميه ابن تيمية ولا نسميه ماذا قالوا؟ استمعوا انتبهوا انتبهوا حتى - 01:15:33

اتشرح لطلابكم فيما بعد هذه الطريقة الواضحة. قالوا كل شيء بقضاء لله وقدرته. صح؟ ولكن ليته وقفوا عند هذا الصح. الا انهم ذهبوا ووضعوا في حفرة عميقة. فقالوا وليس للعهد قدرة ولا خطأ - 01:16:03

قابلهم طائفة اخرى يخالف لهم ان هذا يريد والقدرية هم المعتزلة بس في باب الاسماء في باب قدر. قضاء وقدر. ما نسميهم. معتز. نسميهم قتل. ماذا العبد له قدرة ومشينة - 01:16:43

الله. صح؟ صح. ولكن بيته مقبول عند هذا. الحق الا انهم يقوموا بموطنهم فقالوا ها؟ ها؟ وهو من يملك؟ فعله هذا خطأ خطأ الان عند هذولي صح صواب صح وخطأ وعند هذولي صواب وخطأ اجمع الحقيين - 01:17:13

كل شيء بقضاء الله وقدره ومشهد هذا مذهب من السنة. هذا مذهب اهل السنة مذهب اهل السنة هو هذا من يملي علينا كل شيء بقضاء الله وقدره والعبد له قدرة ومشينة. هذا هو الحق هل في صح - [01:17:53](#)

هنا في ملعب السنة نخط ايه؟ صح. صح؟ صح. ولذلك هم وصفوا في باب القضاء والقدر بين الجبرية. والجبرية تعبتوا معنا الان مسألة التسيير والتخيير هي نتيجة لعقيدتهم في القضاء والقدر نتيجة نتيجة. نتيجة الجبرية - 01:18:23

قالوا لا قدرة للعبد ولا مسيئة له. وش يقول المخير ولا مسير؟ مسير. ها؟ مسير. مسير. فالعبد مسير مطلقا عند الجبر ليس بالعبد
تخير ولا اختيار ولا قدرة ولا بشيء ابدًا - 01:18:43

طيب والقدرة الكاملة العفو هو الذي خلق هذول يقولوا مسير ولا مخير؟ مخيم. مطلقا اذا صارت نتيجة القول في التسيير والتخيير نتيجة لقولهم في ماذا؟ القضاء فالذين يستسلمونه قدرتهم اختيار جعلوه مسير والذين يعطونه قدرة والمشيئة الكاملة تعلوه ذو خيطين اهل السنة - 01:19:03

يعطونه الامرين يقولون هناك تسيير وهو صفاء الله وقدره وهناك تخيير وعظمته مشيئة اذا هل العنف مسير ولا مخير عند اهل السنة؟ مسير باعتبار ومخير فهو مسير الكتابة القدرية ومخير باعتبار دخول الفعل تحت قدرته وطاقته. اضرب لكم مثالين اضرب مثال. خيرت بينه وبين - 01:19:43

انت مخير في الالتحاق بهذه او هذه. لكن اعلم انك لن تذهب الا الى الوظيفة التي قضاها الله وقدرها. فالبغي انت مسير باعتبار سبق ما كتب لك ومخير باعتبار دخولها تحت ارادته. لكن لانك لا تدري ما كتب لك فانت مخير تحس انك - [01:20:13](#)

لكنك تذهب لا يمكن ان يكون مكتوب في اللوح المحفوظ انك ستوظف عسكري ثم تتوقف في مدرستي لكن قد تخير بين الوظائف فتختار انا عندي ابتان وقلت يا ملك وقبلت - [01:20:33](#)

ثلج لو قلت اختر احدى ابنتي هو مخيم لو مخيم مخيم بس؟ كيف بالفعل الواحد مخير ومسير؟ ايه مخير باعتبار شعوره ان ان الزواج باحداهما احداهما داخل. ان شاء ان يتزوج هدى تزوجها وان شاء ان يتزوج زين يتزوجها - [01:21:03](#)

لا لا لن ابغك لهذا الحد من الغباء هو ان يتزوج الاولى تزوجها وان شاء ان يتزوج الثانية تزوجها هل احد يكرهه؟ هل يحس بان من يمسكه مع رقبته ويتزوج هدى؟ الجواب لا انت مخير. ولذلك يصلي الانسان ماذا؟ صلاة استخارة - [01:21:43](#)

انتم معي؟ لكن اعلم يا بني انك لن تتزوج الا من كتب الله لك في قدره انك ربما لا تتزوج هل انت مسير بالنظر الى ما كتب؟ كيف ينظر بالنظر الى الفعل تحت قدرتك وطاقتك؟ مثال ثالث يوضح لكم لو جيت عند طريق حرف - [01:22:13](#)

اما يمين او يسار واما شمال ما تستطيع ان ترجع ورا. فانت مخير اما ان تدخل في الجانب الايمن او هل انت باعتبار مخير بهذا الفعل مخير باعتبار دخوله تحت ارادته وقدرته ولكني - [01:22:33](#)

باعتبار ما اراده الله من من. لكن بحكم انني لا اعلم لا اعلم ما كتب لي. فلا ازال مستشعرا بانني مخير. مخير فاذا هؤلاء قاموا بالتسيير مطلقا بناء على مذهبهم الفاسد وقاعدتهم الباطلة. وهؤلاء بناء على - [01:22:53](#)

وهؤلاء وقاعدتهم الحرم هذا على ان سلامة التأصيل وسلامة ريع. ريع. نعم المسألة السادسة قوله وان كل ميسر لما خلق له. دليلها قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من نفس منفوسة الا وقد علم مقعدها من النار ومقعدها من الجنة. قالوا يا رسول الله افلا نتكل على - [01:23:13](#)

بنا وندع العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له وبرهان ذلك من كتاب الله عز وجل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى - [01:24:03](#)

فسنيسره للعسرى. المسألة السابعة ما قول اهل السنة في افعال العباد ما قول اهل السنة في افعال العباد؟ الجواب اب يعتقد اهل السنة والجماعة ان فعل العبد فيه شائبتان. شائبة - [01:24:23](#)

شائبة ترجع الى الله. وشائبة ترجع الى العبد نفسه. انتبه ففعلي ينسب الى الله وينسب الي. ففعل العبد فيه نسبتان. لله اهون المخلوق فما نوع النسبة لله؟ تنسب افعالنا الى الله خلقا وتقديرا وايجادا. من الذي خلق - [01:24:53](#)

الله. من الذي كتبه في اللوح المحفوظ؟ الله. من الذي شاءه؟ الله. من الذي اوجده وخلقه؟ الله طيب وتنسب افعالنا اليها اكتسابا وتحصيلا. من الذي صلى؟ العبد. من الذي زكى - [01:25:23](#)

عبد. لكن من الذي خلق الزكاة وقدرها؟ الله. من الذي خلق الصلاة وقدرها؟ الله. فالعبد هو الذي صلى حقيقة لا خلقا وتقديرا. والله هو الذي قدر الصلاة وخلقها. فاذا افعالنا تنسب الى الله هذه قاعدة احفظوها - [01:25:43](#)

فعل العبد ينسب الى الله خلقا وايجادا وينسب الى المخلوق تحصيلا واكتسابا انتبهوا نحن في هذا مذهب وسط بين الجبرية والقدرية. القدرية ينسب ينسبون افعالهم الى الله مطلقا من غير تفصيل. والقدرية ينسبون افعالهم لهم مطلقا من غير تفصيل. واما نحن - [01:26:03](#)

فننسبها الى الله باعتبار خلقها وتقديرها وايجادها وننسبها اليها باعتبار تحصيلها. ولذلك يقول الله عز وجل ولو شاء اهو ما اقتتلوا. فمن الذي قدر الاقتتال وشاءه؟ الله. لكن من الذي باشر الاقتتال والقتل؟ المخلوق - [01:26:33](#)

ولذلك الله عز وجل يقول ظهر الفساد في البر والبحر بما ايش؟ كسبت كسبت ايدي الناس فاذا نحن افعالنا اكتساب بما كانوا تقتربون اقتربا تحصيل فلا ينسب فعلنا الى الله مطلقا بكل اعتبار - [01:26:53](#)

ولا اليها ولا ينسب اليها بكل اعتبار بل بهذا التفصيل. المسألة الثامنة او السابعة اجيبوا يا جماعة لا لا التاسع يا شيخ ها؟ التاسعة في الترقيم. المسألة التاسعة. هل فعل هل هل - [01:27:13](#)

هل فعل الله يوصف بانه حكمة؟ هل تغل افعال الله بالحكمة؟ الجواب العلماء على ان الله لا يفعل فعلا ولا يقدر تقديرا ولا يأمر بشرع الا وله فيه الحكمة الخالصة والمصلحة - [01:27:33](#)

المتناهية علمها من؟ علمها وجهلها من جخيها. ابا يسمونها مسألة الحكمة والتأليل في صفات الله الله عز وجل هو الحكيم اسما وذو

الحكمة وذو الحكمة المطلقة المتناهية صفة. فلا يقرر تقريراً شرعياً إلا وله فيه حكمة - [01:27:53](#)

ولذلك قال الله عز وجل مم كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم؟ هذا حكمة. وقال الله عز وجل من اجل ذلك على بني اسرائيل اذا هذه حكمة. والله عز وجل لا يخلق ذرة من ذرات هذا الكون الا وله فيها حكمة. حكمة - [01:28:13](#)

فان قلت ومن الذي سلب الحكمة والتعليل عن صفات الله؟ فنقول الجبرية. وهم الاشاعرة يقولون الله يفعل لا لحكمة ولذلك يقولون قولة فاسدة لو ان الله عكس الامر فامر بالشرك ونهى عن التوحيد - [01:28:33](#)

لكان منه حسنا لان امره بالتوحيد لم يكن عن حكمة ونهييه عن الشرك لم يكن عن حكمة. لو ان الله عز وجل عذب الطائعين واكرم المعاندين لحسن ذلك منه. لان تعذيب المعذبين لم يكن - [01:28:53](#)

كنعن حكمة واكرام الطائعين لم يكن عن حكمة. اتظنون ان عقلا يقول هذا؟ اعوذ بالله. لذلك من اسباب ضلالهم وما قدروا الله حق قدره. الله عز وجل حكم عدل. حكم عدل. المسألة التي بعدها - [01:29:13](#)

قال وان الشر انما ينسب للمقدور الذي هو فعل العبد. وهي المسألة العاء شراء هل الشر ينسب الى الله؟ الجواب القاعدة تقول احفظوها الشر في المقدور لا في القدر وفي المقضي لا في القضاء. الشر في المقدور لا - [01:29:33](#)

القدر وفي المقضي لا في القضاء. ما القدر؟ فعل الله ما المقدور؟ فعل العبد ما القضاء؟ فعل الله. ما المقضي؟ فعل العبد. فعل مخلوق فالشر في المقدور الذي هو فعل العبد لا في القدر الذي هو فعل الله بمعنى ان الكفر - [01:30:03](#)

اذ قدره الله بفعله لا شر فيه. لكن بعد صدور الكفر من العبد صار شرًا. الزنا اذ قدره الله لا شر فيه لكن بعده بعد صدور الزنا من العبد صار شرًا فالشر في القدر في المقدور الذي هو في - [01:30:33](#)

العبد للزنا لا في القدر الذي هو تقدير هذا الشيء من قبل الله عز وجل. لما؟ لان النبي صلى الله وسلم قال والشر ليس ليس اليك. طيب اوليس الكفر شرًا؟ الجواب بلى ولكن لم يكن شرًا بقدر الله وانما - [01:30:53](#)

شرًا بمقدور الله الذي هو فعل العبد. العبد. اوليس الزنا شرًا؟ اوليس الزنا شرًا؟ الجواب ولكن متى صار شرًا بعد ان فعله العبد؟ لم يكن شرًا بعد ان قضاه الله لما قضاه الله. متى كان خلق - [01:31:13](#)

متى كان خلق المعاصي والذنوب شرًا بعد مقارنة العباد لها. انتم معي ولا لا؟ نعم. طيب وليس الله عز وجل قدر مقادير المعاصي بخمسين الف سنة؟ طيب او لم تخلق السماوات وخلق الارض؟ هل هل ظهر فساد في البر والبحر بمجرد - [01:31:33](#)

التقدير؟ الجواب لا. متى ظهر الفساد؟ بعد لما اكتسب العباد. هذه الاشياء المقدره. لكن لما كانت مكتوبة في لوح الله ما فيها فساد ولا عقوبات لكن لما فعلها العباد صار شرًا وعقوبات وتأخر امطار وجور سلطان وامراض اذا متى وصفت - [01:31:53](#)

بالسرية لما وقعت من العباد. اذا هذه الاشياء باعتبار قدر الله لها لا شر فيها. وباعتبار مقدور الله فيها اي فعل العبد فاذا الشر في القضاء عفوا في المقضي لا في القضاء وفي المقدور قدر. قدر - [01:32:13](#)

هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة ثم ختم المصنف المسألة بقوله ويتبرأون من طريقة الجبرية والقدرية هذا تكلمنا عنه سابقا ولعلنا نكتفي بهذا القدر يا اخواني ونكمل ان شاء الله غدا العصر في عقيدتنا في الملائكة ثم ما بعدها ان شاء الله - [01:32:33](#)